قمة جدة

ق/32(05/23)13 - خ(10643)

كلمة

معالي السيد حسين إبراهيم طه

الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي

في الجلسة الافتتاحية
لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة
الدورة العادية (32)

جدة- المملكة العربية السعودية
29 شوال 1444هـ الموافق الجمعة 19 مايو/أيار 2023م

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

- خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية و رئيس الدورة الثانية والثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية،
- أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،
- معالي السيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية،
- حضرات السيدات والسادة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسعدني أن أتقدم الى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود والى المملكة العربية السعودية بخالص التهنئة على رئاسة الدورة الثانية والثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، واثقين أنها ستعطي مزيدا من الفعالية على العمل العربي المشترك.

كما يسعدني أن أشيد برئاسة الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية في الدورة السابقة. وأتقدم لصاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، وزير خارجية المملكة العربية السعودية ومعالي السيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بخالص الشكر على الدعوة الكريمة التي وجهت لنا لحضور هذه القمة.

CamScanner

وأود أن أؤكد مجددا على عمق الروابط بين منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية وعلى المبادئ والقيم والقواسم المشتركة. ونتطلع الى زيادة هذه العلاقات الى أسمى الدرجات، لما فيه مصالح دولنا وتحقيقا لتطلعات شعوبها في السلام والأمن والازدهار.

خادم الحرمين الشريفين،
أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،
حضرات السيدات والسادة،

تنعقد هذه القمة في ظرف دقيق يواجه فيه العالم العربي والإسلامي تحديات تتطلب منا تعزيز التعاون والتضامن وتكثيف الجهود والتنسيق.فالقضية الفلسطينية وهي القضية المركزية للعالم العربي والإسلامي، تشهد استمرار غياب الحل السياسي وتصاعد الاعتداءات الإسرائيلية الغاشمة على الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته وخصوصا المسجد الأقصى المبارك، مما يهدد بتداعيات من شأنها أن تزيد من تدهور الأوضاع.

ويتطلب ذلك توحيد مواقفنا وتعزيز جهودنا على الساحة الدولية لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة على حدود العام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، تنفيذا لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

قضية أخرى تثير عميق انشغالنا وقلقنا وهي الأزمة في السودان الشقيق. فقد دعونا في منظمة التعاون الإسلامي منذ اليوم الأول لاندلاع الاشتباكات المسلحة الى الوقف العاجل والدائم لإطلاق النار

CamScanner

والى الحوار لحل الخلافات. ورحبنا بالمبادرة السعودية الأمريكية لبدء المحادثات الأولية بين ممثلي القوات المسلحة السودانية وممثلي قوات الدعم السريع في مدينة جدة. كما رحبنا بالتوقيع على إعلان جدة بشأن الالتزام بحماية المدنيين في السودان ونأمل أن يشكل خطوة أولى نحو إنهاء النزاع المسلح بصورة نهائية بما يعزز أسباب الأمن والسلام والاستقرار.

ومن هذا المنبر الموقر، نناشد الأشقاء السودانيين مجددا العمل على تغليب المصلحة الوطنية العليا للسودان بما يحافظ على وحدته ومؤسساته ويحقق طموحات شعبه في الأمن والسلام والاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية.

خادم الحرمين الشريفين،
أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،
حضرات السيدات والسادة،
اننا في منظمة التعاون الإسلامي حريصون على دعم كل الجهود لإزالة أسباب التوتر وتحقيق السلام والأمن والاستقرار في اليمن وليبيا وسوريا. ان وحدة أراضي هذه الدول وسلامتها والحفاظ على مصالح شعوبها هي أولويتنا المشتركة. كما ندعو الى تعزيز التضامن مع أشقائنا في الصومال لمساعدتهم على تجاوز الصعوبات. ونتطلع الى تعزيز الاخاء والتعاون بين دول المنطقة العربية كافة.

وإذ نتطلع الى تكثيف التنسيق بين منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية لحل القضايا المشتركة والى تعزيز التعاون في المجالاتِ الاقتصادية والعلمية والثقافية والانسانية، وتمكينِ

CamScanner

المرأة والشباب، ومكافحة الإرهاب والتطرف، والتصدي لخطاب الكراهية والاسلاموفوبيا وترسيخ قيم التسامح والتفاهم والتعايش السلمي، فإننا نتطلع أيضا الى تعزيز التضامن مع أشقائنا في منطقة الساحل وحوض بحيرة تشاد التي بينها والعالم العربي علاقات تاريخية وجغرافية وثيقة، من أجل مساعدتهم على مواجهة التحديات الأمنية والتنموية.

إن منظمة التعاون الإسلامي تتابع العمل العربي المشترك ببالغ الاهتمام. وانه لمن دواعي سرورنا أن تتزامن رئاسة المملكة العربية السعودية للقمة العربية مع رئاستها للقمة الإسلامية الرابعة عشرة. وإننا لواثقون بأن هذه الرئاسة ستعطي زخما للتعاون وتنسيق الجهود من أجل معالجة القضايا المشتركة والاسهام معا في إيجاد الحلول المناسبة للتحديات الدولية في إطار العمل متعدد الأطراف. وإننا نأمل أن تكلل أعمال هذه القمة بالنجاح والتوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

CamScanner